مجلة التربوي
Journal of Educational
ISSN: 2011- 421X
Arcif Q3

معامل التأثير العربي 1.63
العدد 22

مجلة التربوي

مجلة علمية محكمة تصدر عن

كلية التربية / الخمس

جامعة المرقب

العدد الثاني والعشرون

يناير 2023م

هيئـــة التحرير

د. مصطفى المهدي القط	رئيس التحرير المجلة
د. عطية رمضان الكيلاني	مدير التحرير المجـلة
أ. سالم مصطفى الديب	سكـــــرتير المجـــلة

- المجلة ترحب بما يرد عليها من أبحاث وعلى استعداد لنشرها بعد التحكيم .
- المجلة تحترم كل الاحترام آراء المحكمين وتعمل بمقتضاها .
- كافة الآراء والأفكار المنشورة تعبر عن آراء أصحابها ولا تتحمل المجلة تبعاتها .
- يتحمل الباحث مسؤولية الأمانة العلمية وهو المسؤول عما ينشر له .
- البحوث المقدمة للنشر لا ترد لأصحابها نشرت أو لم تنشر .

(حقوق الطبع محفوظة للكلية)

ضوابط النشر:

يشترط في البحوث العلمية المقدمة للنشر أن يراعى فيها ما يأتي :

-أصول البحث العلمي وقواعده .

-ألا تكون المادة العلمية قد سبق نشرها أو كانت جزءا من رسالة علمية .

-يرفق بالبحث تزكية لغوية وفق أنموذج معد .

-تعدل البحوث المقبولة وتصحح وفق ما يراه المحكمون .

-التزام الباحث بالضوابط التي وضعتها المجلة من عدد الصفحات ، ونوع الخط ورقمه ، والفترات الزمنية الممنوحة للتعديل ، وما يستجد من ضوابط تضعها المجلة مستقبلا .

تنبيهات :

-للمجلة الحق في تعديل البحث أو طلب تعديله أو رفضه .

-يخضع البحث في النشر لأولويات المجلة وسياستها .

-البحوث المنشورة تعبر عن وجهة نظر أصحابها ، ولا تعبر عن وجهة نظر المجلة .

Information for authors

1- Authors of the articles being accepted are required to respect the regulations and the rules of the scientific research.

2- The research articles or manuscripts should be original and have not been published previously. Materials that are currently being considered by another journal or are a part of scientific dissertation are requested not to be submitted.

3- The research articles should be approved by a linguistic reviewer.

4- All research articles in the journal undergo rigorous peer review based on initial editor screening.

5- All authors are requested to follow the regulations of publication in the template paper prepared by the editorial board of the journal.

Attention

1- The editor reserves the right to make any necessary changes in the papers, or request the author to do so, or reject the paper submitted.

2- The research articles undergo to the policy of the editorial board regarding the priority of publication.

3- The published articles represent only the authors' viewpoints.

مجلة التربوي
Journal of Educational
ISSN: 2011- 421X
Arcif Q3

معامل التأثير العربي 1.63
العدد 22

فن المعارضات في الشعر الليبي الحديث

ميلود مصطفى عاشور
قسم اللغة العربية / كلية اللغات جامعة المرقب
mmashur@elmergib.edu.ly

الملخص: تطالعنا في دواوين الليبيين العديد من القصائد التي عارض بها الشعراء الليبيين قصائد من عيون الشعر العربي، ومع أن معارضة الفحول من فنون الإبداع الشعري التي تؤكد علو كعب صاحبها قديماً وحديثاً، إلا أننا لم نقف على دراسة تختص بمناقشة هذه الظاهرة عند الشعراء الليبيين، ومع أهمية هذا الموضوع وأحقيته بالدراسة، إلا أن هذه الورقة البحثية لا يتسع المقام فيها إلى دراسة جميع جوانب هذه الظاهرة الشعرية، وسنكتفي هنا بالإشارة إلى بعضجوانبها؛ لأنها من الموضوعات التي لم تلق أي اهتمام من الباحثين إذ لم أقف – فيما وقع بين يدي من مصادر- على أي دراسة حول هذا الفن الشعري على الرغم من انتشاره بين الشعراء الليبيين، حيث لا يكاد يخلو منه أي ديوان من دواوين الشعر العمودي الليبي.

الكلمات المفتاحية: *فن، المعارضة، الشعر، الليبي.*

The Art of Pastiche in Modern and Contemporary Libyan Poetry

Abstract : There are many Libyan poets who have the Pastiche to the famous Arabic poetry. However, the poems of Libyan great poets have not been well studied. The researcher will discuss this topic here, but this research paper does not extend to all aspects of this poetic phenomenon, and I will mention here only some of them. I will discuss more attention to the Pastiche in the Libyan poets because this topic has not received any attention from researchers. I adopted the descriptive analytical approach. Through this research, I concluded that Libyan poets are distinguished, and have very excellent Pastiche in poetic, including poems by Ahmed Rafiq, Ahmed Al-Sharif, Al-Susi, and others.

Keywords: *art, Pastiche, poetry, Libyan.*

مشكلة الدراسة

ما يزال النتاج الشعري الليبيفضاء رحباً للممارسات النقدية والدراسات التحليلية، التي تسبر مجاهيل أغواره، وتجلي دلالاته وأفكاره؛ إذ إن في دواوين الليبيين العديد من الظواهر الشعرية، والأساليب الإبداعية التي ما تزال بحاجة إلى مزيد من الدراسة والتحليل والنقد، ومن هنا تأتي هذه الدراسة لتكشف عن جوانب من ظاهرة معارضات الشعراء الليبيين لقصائد من عيون الشعر العربي، ولأن المقام لا يتسع للإلمام بجميع جوانب هذه الظاهرة الشعرية، فأننا سنسعى -ما أمكن- إلى رسم ملامحها، وبيان

أهم دوافعها، وذلك من خلال ذكر بعض الأمثلة والشواهد على معارضات الشعراء الليبيين لقصائد من عيون الشعر العربي.

أسئلة الدراسة

- هل للشعراء الليبيين معارضات شعرية لقصائد من عيون الشعر العربي؟
- ما مدى نجاح شعراء ليبيا في معارضة الشعراء الفحول؟

أهداف الدراسة

تهدف الدراسة إلى:

- رصد نماذج شعرية لشعراء ليبيين قصدوا بها معارضة قصائد من عيون الشعر العربي.
- الاستدلال على براعة شعراء القصيدة العمودية الليبيين من خلال فن المعارضة الشعرية على اعتبار أنه أسلوب شعري اعتمده الشعراء منذ القدم للإثبات الذات، والتعبير عن علو كعب الشاعر المعارِض في الصناعة الشعرية.

الدراسات السابقة

لم يقف الباحث على أي دراسة مستقلة تختص برصد هذا الفن لدى الشعراء الليبيين، وتدرسه دراسة معمقة، سوى بعض الإشارات المتفرقة في بعض الدراسات النقدية التي قدمت حول نتاج بعض الشعراء الليبيين. ولذلك نرى من المفيد ذكر الدراسات السابقة حول فن المعارضات في الشعر العربي عامةً. أو عند شعراء أي قطرٍ من الأقطار العربية، ولذلك فإن من أهم الدراسات التي وقف عندها الباحث، واستفاد منها في هذا البحث ما يلي:

1. **دراسة عبدالله التطاوي،** وقد نشرت بعنوانين مختلفين إذ صدرت عن دار الثقافة سنة (1988) بعنوان:**"المعارضات الشعرية بين التقليد والإبداع"**، ثم نشرتها دار قباء سنة (1998) تحت عنوان:**"المعارضات الشعرية أنماط وتجارب"**،وقد هدفت الدراسة إلى الجمع بين النظرية والتطبيق، انطلاقا من تأصيل المفاهيم والمصطلحات المرتبطة بهذا الفن الشعري، كما سعت إلى استكشاف القواسم المشتركة بين الشعراء، ودوافع المعارضة فيما بينهم، كما سعت الدراسة إلى رصد الظواهر الفنية من خلال مستويات الأداء الفني وصيغ التصوير وتوازي الموضوعات بين النص المعارِض والنص المعارَض، وخلصت إلى أن مادة المعارضات الشعرية تدل على انصهار الحديث في القديم وترسُّم الشاعر الحديث خطى فحول الشعراء القدامى، كما تدل المعارضات على تفاعل الشاعر مع مادته التاريخية ووقوفه المتكرر أمام التراث متأملاً ومعجباً ومتأثراً.ويأخذعلى التطاوي في هذه الدراسة أنه جعل مفهوم التناص مظهراً من مظاهر فن المعارضة، حتى إنه عد امتصاص الفكرة وإعادة تكوين الصورة نوعاً من المعارضة وذلك مثل ما ذهب إليه بشأن صورة الخيل في قصيدة أمل دنقل التي استحضرها هذا الأخير في قصيدته (الغرفة رقم 8) وهذا يوحي بأن التطاوي يرى أن المعارضة قد تكون في الموضوع فقط دون الالتزام بباقي شروط هذا الفن الشعري، وفي هذا الرأي تجوُّز قد لا يكون مقبولاً؛ لا سيما وأن المعاني مطروحة لا يتأتى لأحد أن يحتكرها، وإنما الشأن في براعة التصوير أساساً وذلك على وجه العموم في الصناعة الأدبية، ثم الالتزام بالشكل الفني السابق في المعارضة على وجه الخصوص.
2. **دراسة فاطمة الزهراء عطية،"فن المعارضات في الشعر المغربي، تأثر وإبداع"**،خلصت الدراسة إلى أن المعاربة استطاعوا بما جادت به قرائحهم أن يضاهوا الشعراء الأوائل ويجاروهم في بنائهم لقصائدهم وتراكيبها وصورها رغم التباعد الزمني بين العصرين، ورغم طبيعة البيئة المؤثرة...

وهذا يدل على علاقة الشاعر وارتباطه بثراته الشعري وقدرته على النظم على غرار قصائد الأوائل تحدياً وطريقاً لإثبات الذات.

3. **دراسة جميلة معتوق (2017) "القارئ وآليات التناص في المعارضات الشعرية المديح النبوي الجزائري القديم نموذجاً"** وقد خلصت إلى أن المعارضات الشعرية ظاهرة أدبية تجسد مدى العلاقة بين الشاعر والتراث كما أنها تؤكد تلك الخلفيات الثقافية التي تعبرعن المخزون الثقافي لدى الشاعر المعارِض، وتعبر عن مدى تأثره وإعجابه بالنص المعارَض، كما دلت الدراسة على أن ظاهرة المعارضات الجزائرية ارتبطت كثيراً بالنص المدحي النبوي، وأن من استراتيجياتهاالفنية استعانة الشاعر بخاصية التناص لإنجاز مثل هاته المهمة. وبهذا يتبين أن الباحثة لم تخلط بين التناص والمعارضة إذ جعلت من التناص أداة فنية من أدوات المعارضة. لا المعارضة ذاتها. وهذا مما يتفق عليه أغلب النقاد. وليس كما ذهب إليه.

المعارضة لغةً:

هي المقابلة فيُقال فلانٌ يُعارضني أي: يباريني، وعارضته في السير إذا سرتُ حِياله وحاذيته، وعارَضَ الشيءَ بالشيءَ مُعارضةً قابَلَه وعارَضْتُ كتابي بكتابه أَي قابلته. (ابن منظور: 7/ 167).وقال (الخليل بن أحمد: 1/ 272): "عارضته بمثل ما صنع، إذا أتيت إليه بمثل ما أتى إليك، ومنه اشتُقَّتِ المعارضة"، وقال (الجاحظ3/ 251):"إنما المعارضة مثل الموازنة والمكايلة"أي الْمُمَاثَلَةُ بين الأصناف والسلع فيما يباع؛ وبذلك فإن المعنى اللغوي للمعارضة يدور حول معاني التباري، والمشابهة والمحاكاة،ومقابلة الشيء بالشيء وموازنة السلعة بالسلعة؛ لغرض المقايضة.

المعارضة اصطلاحا:

يرىأحمد الشايب أن "المعارضة في الشعر أن يقول شاعر قصيدة في موضوع ما. من أيّ بحرٍ وقافية فيأتي شاعر آخر فيعجب بهذه القصيدة لجانبها الفنّي وصياغتها الممتازة فيقول قصيدة في بحر الأولى وقافيتها وفي موضوعها مع انحراف يسير أو كثير حريصاً على أن يتعلّق بالأول ودرجته الفنّية ويفوقه، فيأتي بمعانٍ أو صور بإزاء الأولى، تبلغها في الجمال الفنّي أو تسمو عليها بالعمق أو حسن التعليل وجمال التمثيل أو فتح آفاق جديدة" (الشايب، 1954: 17) ولا اعتبار لاتفاق الشاعرين في العصر أو اختلافهما فيه، كما أن النص اللاحق المعارِض قد يفضُل النص السابق المعارَض إذ العبرة بالإجادة في التصور والبلاغة في التعبير. فالإبداع ليس مقصوراً على زمن دون غيره، وإلى هذا يشير محمد عابد الجابري إلى أن الإبداع الأدبي "لا يعني عملية الخلق من عدم،بل إنشاء شيء جديد انطلاقا من التعامل،مع شيء أو أشياء قديمة.قد يكون هذا التعامل إعادة تأسيس أو تركيب،وقد يكون نفيا وتجاوزا ومن هنا يمكن القول إن الإبداع في الفن هو إنتاج نوع جديد بواسطة إعادة تركيب أصيلة للعناصر الموجودة" (الجابري، 1984: 108. وعزام، 2000: 142).

ووفق هذا التصور تندرج المعارضات الشعرية باعتبارها أنموذجاً أدبياً تم توظيفه من قِبل الشعراء عبر العصور المختلفة فكانت مظهرا من مظاهر التنافس والتباري بين الشعراء، ثم مثلت سمة لشعر الأندلس الذي عمل على الانتصار لصناعة أهل الأندلس كما كانت وسيلة لبعث الحياة في المنجز الأدبي بعد فترةٍ وركود، وبذلك سما بها شعراء النهضة وبها سموا إحيائيين وبعثينأملاً في النهوض بالمنجز الشعري إلى ما كان عليه زمن الفحول كأبي تمام والبحتري والمتنبي وابن زيدونوغيرهم.

ومن النقاد من صنف المعارضات إلى معارضات صريحة وأخرى غير صريحة، وهذا أيضاً حكم يفتقر إلى الدقة والإنصاف، إذ إن الشعر العربي العمودي يقوم على بحور الخليل المحصورة في ستة عشر بحراً، في المقام الأول، وإذا أخذنا بهذا التصنيف للمعارضات فإن جل ما قيل في الغزل أو في أو في الرثاء أو وصف الناقة أو الفرس يصح أن يعد من قبيل المعارضة! وهذا لا يستقيم.بل ذهب بعضهم إلى أن من المعارضات ما يسميبالمعارضاتالناقصة، وهي التي لا تشترك لا في البحر ولا في الموضوع، إلا أن الأمر في المعارضات الشعرية يبقى محصوراً في "أن ينظم شاعر قصيدة في موضوع معين على غرار قصيدة أخرى قالها شاعر متقدم عليه في الزمن ملتزما الوزن والقافية وحركة الروي، فضلا عن المضمون بالمتابعة والاحتذاء مجاريا ذلك الشاعر محاولاً بلوغ شأوه ثم محاولاً التفوق والإبداع (كرطي، 2008: 81)

نشأة المعارضات الشعرية

لعل أقدم نصين شعريين قامت فكرتهما على التباري والمعارضة قصيدة امرؤ القيس وقصيدةعلقمة بن عبدة وهو أن هذا الأخير "كان ينازع امرأ القيس الشعر" (ابن سلام: 213/1) ويدّعي أنه الأشعر، فجاء ذات يوم لامرِئ القيس وقال: "قد حكَّمتُ امرأتك أم جندب بيني وبينك، فقال امرؤ القيس: رضيت، فقالت أم جندب: قولا شعراً تصفان فيه الخيل على روي واحد وقافية واحدة" (ابن سلام: 213/1). فقال امرؤ القيس من الطويل قصيدته التي مطلعها:

خَليلَيَّ مُرّا بي على أُمِ جُنْدَبِ ... نُقَضِّ لُبَانَاتِ الفُؤادِ المُعذَّبِ

وقال علقمة على ذات البحر والروي قصيدته التي أولها:

ذَهَبتَ مِنَ الهِجرانِ فِي غَيرِ مَذهَبٍ ... وَلَم يَكُ حقًّا طُولُ هذَا التَجَنُّبِ

ولما فرغا قالت أم جندب لامرئ القيس: "علقمة أشعر منك، قال وكيف؟ قالت لأنك قلت:

فللزّجْرِ أُلهوبٌ وللساقِ دِرّةٌ ... وللسّوْطِ منهُ وقْعُ أخرجَ مُهْذِبِ

فجَهَدتَ فرسَكَ بزجرِكَ ومَرَيْتَه فأتعبتُه بساقِك وسوطِك، وقال علقمة

فأدركَهُنَّ ثانياً من عِنانِه ... يمُرُّ كمَرِّ الرّائحِ المتَحلِّبِ

فقال لها امرؤ القيس: "ما هو بأشعر منّي ولكنّك له عاشق! فطلّقها وخلف عليها علقمة، فسمّي الفحل لذلك (ابن سلام: 213/1).

وهنا تستوقفنا الشروط التي وضعتها أم جندب للمفاضلة بين الشاعرين المتباريين وهي ثلاثة شروط طلبت أن تكون عليها القصيدتان وهي:وحدة الموضوع، وحدة البحر وكذلك وحدة الروي. وإذا أغفلنا صدق التجربة الشعرية، فإن هذه الأسس النقدية أسس دقيقة تدل على حذق الحَكم الناقد، وعلى عدالة الحُكم النافذ، فالموضوع واحد وهو وصف الخيل، كما أن القصيدتين بائيتان من البحر الطويل.

وإذا أمعنا النظر ندرك أن هذه الشروط الثلاثة ليست كل شروط المعارضة في الشعر إذ لا يجب أن نغفل عن شرط القصد إلى المعارضة والنية في التسابق بين الشاعرين؛ إذ بسبب إغفال هذا الشرط

تساهل بعض النقاد في وصف بعض مظاهر التناص بين النصوص الشعرية على أنه من المعارضة؛ وهذ مما لا يستقيم ولو صح ذلك لصح معه إطلاق المعارضة على كمٍّ هائلٍ من القصائد الشعرية المتفقة في البحر والروي والغرض حتى وإن كانت تشترك في بعض الأفكار والمعانٍ فقط، ولهذا السبب كان العديد من الشعراء يصرحون بنيتهم في المعارضة سواء باعتماد الشطر الأول من القصيدة التي ينوي معارضتها، أو بذكر المطلع مع شيء من التغيير، أو بالإشارة إلى عنوان القصيدة المشهورة مثل ما عُرف من معارضة الشعراء لقصيدة بانت سعاد لكعب بن زهير أولبردة البوصيري وما تلاها من معارضات على مر العصور، لذلك يجب أن لا يتم إغفال هذا الشرط عند دراسة هذه الظاهرة الشعرية، وعلى هذا الأساس يمكن أن نعتمد تعريفا جامعاً مانعاً لتمييز ما كان من المعارضات الشعرية عن غيره، وهو أن المعارضة الشعرية هي: أن يقصد الشاعر معارضة قصيدة من قصائد شاعر آخر من سابقيه أو معاصريه فينسج قصيدة جديدة حول نفس الموضوع، وعلى ذات البحر وذات الروي الذي جاءت عليه القصيدة السابقة. وبعبارة أخرى يمكن حصر شروط القصيدة المعارِضة في أربعة أسس يجب أن تجتمع فيها وهي: أولها قصد الشاعر المعارِض معارضة غيره، ثم وحدة الموضوع، وحدة البحر الشعري، وحدة الروي.

تطور المعارضات الشعرية عبر عصور الأدب المختلفة

المعارضات الشعرية ظاهرة فنية واكبت مراحل تطور الشعر العربي وكانت سمة واضحة لعصرين اثنين من عصور الأدب هما العصر الأندلسي وعصر النهضة والإحياء.

ففي الأندلس اشتهر عدد كبير من شعرائها بمعارضة شعراء المشرق حتى عدت المعارضات آنذاك أمارة نبوغ الشاعر الأندلسي ودليل براعته، ولا يبلغ الشاعر الأندلسي درجة رفيعة في الشعر إلا بمعارضة فحول الشعراء السابقين والمعاصرين من المشارقة وهذا يدل على دافع اثبات الذات لدى شعراء العصر الأندلسي آنذاك.وهو الدافع ذاته الذي دعا علقمة الفحل لمجاراة امرئ القيس ومعارضته؛ ولهذا وجب التنبيه إلى أن القول: بأن المعارضة ضرب من التقليد والاتباع لا يستقيم؛ إذ إن ركن هذا الفن الشعري يتمثل في أن يكون هناك نصٌ معارَض (سابق) ونصٌ معارِض (لاحق)؛ فاللاحق يترسم خطى السابق ويحدو حدوه، لذلك فإن اعتبار بعض النقاد المعارضة من التقليد الذي ينبغي على الشاعر أن يتجنبه خلال مسيرته الإبداعية، رأيٌلا يخفى ما فيه من إجحاف وتجني. لأن التزام الشاعر بذات البحر والروي وصوغ قصيدة في موضوع سبقه إليه غيره لا يعنى بالضرورة أنه يقلد من سبقه وأنه يتنافى مع الإبداع والذاتية وصدق التجربة، علاوة على أن معارضة الشاعر لقصيدة غيره قد يكون لها ما يبررها؛ كأن تكون فكرة القصيدة حول قضية عامة أو موقف وطني، أو مبدأ إنساني. فسمو الفكرة وخطر الموضوع؛ قد يدعو الشاعر إلى الخوض في الموضوع ذاته ويتطرق إليه في شعره بعد أن كان قد سَبق إليه كثيرون غيره.وإذا أخذنا في الاعتبار أن بعض الأغراض لها ما يناسبها من بحور شعرية فإن هذا أيضاً يدعو إلى أن تكون العديد من القصائد متماثلة في موضوعها وبحرها، ولم يبقى للشاعر سوى حرية اختيار القافية، والقافية مما يجب على الشاعر الالتزام به في القصيدة المعارِضة ولا يصح تغييرها؛ هذا إذا التزمنا بقوانين الشعر التي خطها أربابه، وسار عليها من لحقهم من الفحول.

لعل كل ذلك يفسر لنا ازدهار المعارضات على يد رواد عصر النهضة وشعراء مرحلة الإحياء والتنوير؛ إذ إن أبرز الدوافع التي كانت تبعث الشاعر على الشعر هي إعادة الحياة إلى صناعة الشعر وبعث أمجاد الماضي من تحت الركام الهائل الذي خلفته عصور الانحطاط الطويلة، فكان رائد هذا العصر محمود سامي البارودي من أبرز من عارض قصائد شعراء العربية الأوائل امرئ القيس النابغة الذبياني وبشار بن

برد والمتنبي، ثم لحقه أحمد شوقي حيث عارض بعدد كبير من القصائد كلاً من البحتري وأبي تمام والمتنبي والشريف الرضي والبوصيري وابن زيدون وغيرهم، كما سار على منوالهم عدد كبير من شعراء عصر النهضة والعصر الحديث كحافظ إبراهيم في مصرو الرصافي، وعبد المحسن الكاظمي في العراق، وفي الشام برز شفيق جيري وخليل مردم وفي ليبيا برز شاعر الوطن أحمد رفيق المهدوي وغيره من الشعراء، ممن ازدهر على أيديهم هذا الفن حتى صار ملمحاً من ملامح عصرهم، يعبر عن ارتباط شعراء الإحياء بالشعر العربي القديم وأساس ذلك كله أن حركة الإصلاح حملت على عاتقها مهمة بعث الحضارة العربية وإحياء أمجادها سياسياً واجتماعياً وأدبياً(بدر، 2006: 84)؛ ولذلك فإن المعارضات الشعرية لا يمكن عدها من مظاهر التقليد المحض؛فنظمُ الشاعر قصيدة على "بحر قصيدة أخرى وقافيتها وموضوعها،لا يدل على تقليد مطلق للشاعر السابق بل يمكن القول بأن المعارضة مظهر من مظاهر الإبداع وصورة من صور التفوّق لا سيَّمافي مراحلها الأخيرة فقد يبدو الشاعر مقلداً وتكون المعارضة مظهراً من مظاهر هذا التقليد لكنَّه لن يجرؤ على معارضة كبار الشعراء إلا بعد أن تستوي لديه مَلَكَةُ الشعر فيحاول مجاراة أعلام الشعراء ومضاهاتهم. وتنتهي هذه النزعة وتستوي على ساقها حين يدرك مرتبة أولئك الشعراء الذين بدأ معجباً بهم ومن هنا نقرر بأنَّ المعارضة حالة تتجاوز التقليد إلى الإبداع والمتابعةوالابتكار" (بهجت، 1988: 267).

من معارضات الأندلسيين للمشارقة:

إنمن أشهر معارضات الأندلسيين لعيون الشعر العبّاسيمعارضة ابن عبد ربه لقصيدة صريع الغواني التي يقول في مطلعها:

أَديرا عَليَّ الراحَ لا تشربا قبلي وَلا تَطلُبا مِن عِندِ قاتِلَتي ذَحلي
فَما حَزَني أَنّي أَموتُ صَبابَةً وَلَكِن عَلى مَن لا يَحِلُّ لَهُ قَتلي

حيث عارضها ابن عبد ربه قائلاً:

أَتَقتُلني ظُلماً وتجحَدُني قَتلي وقد قامَ مِن عينيكَ لي شاهِدا عَدْلِ

أَطُلَّابَ ذَحلي ليسَ بي غَيرُ شادنٍ بعينيهِ سِحرٌ فاطْلبوا عنده ذحلي

فالقصيدتان لاميتان في الغزل ومن البحر الطويل ومع أن ابن عبد ربه نقض العديد من المعاني التي جاء بها مسلم بن الوليد إلا أنه حرص على أن تضل القصيدة في سياق المعارضة لا النقيضة، ولذلك أشار (ابن عبد ربه، 245/6) قائلاً "ومما عارضت به صريع الغواني في قوله:

أديرا عليّ الرّاح لا تشربا قبلي"

وهذا الأمر يمثل أحد أهم البواعث التي تدفع الشاعر إلى معارضة غيره إثباتاً لذاته واستعراضاً لمقدرته الشعرية وكأن لسان حاله يقول: ليس الشاعر فلان بأشعر منى. وهذا ما صرح به ابن عبد ربه حيث عقّب على قصيدته هذه بعد أن أوردها في عقده الفريد قائلا:"من نظر في سهولة هذا الشعر مع بديع معناه ورقة طبعه،لمْ يَفْضُله شعرُ صريع الغواني عنده إلا بفضل التقدم"(ابن عبد ربه، 245/6).

من معارضات الإحيائيين:

كانللمعارضات الشعرية حيز كبير في المدونة الشعرية إبان عصر النهضة والتنوير، لأن شعراء تلك المرحلة اتخذوها وسيلةً لمد جسور التواصل بين عصرهم والعصر الذهبي عصر ازدهار الأمة الإسلامية، فقد كان لمحمود سامي البارودي (1839 - 1904) وإسماعيل صبري (1854 - 1923)، قصائد "تطابق كل المطابقة أسلوب الشعر العباسي أو الشعر القديم، بل إنهما كانا يشيران أحياناً بوضوح إلى القصائد الأصلية المعارضة"(كراتشقويفسكي، 2018: 53)، وأيضاً نلاحظ ذلك بوضوح في مؤلفات من جاء بعدهم من شعراء مصر أمثال شوقي (1868 - 1932)، ومحمد حافظ إبراهيم (1871 - 1932).

ولعل من أشهر المعارضات التي قدمها رواد عصر النهضة:معارضة محمود سامي البارودي لأبي فراس الحمدانيفي الرائية المشهورة (أراك عصي الدمع) حيث عارضها البارودي قائلاً:

طَرِبْتُ وَعَادَتْنِي الْمَخِيلَةُ وَالسُّكْرُ وَأَصْبَحْتُ لا يُلْوِي بِشِيمَتِي الزَّجْرُ

ومعارضة البارودي لقصيدة الشريف الرضي التي يقول الرضي في مطلعها:

لِغَيرِ العُلى مِنّي القِلى وَالتَجَنُّبُوَلَولا العُلا ما كُنتُ في العَيشِ أَرغَبُ

إِذا اللَهُ لَم يَعذُركَ فيما تَرومُهُفَما الناسُ إِلّا عاذِلٌ أَو مُؤَنِّبُ

حيث عارضها البارودي بقصيدته:

سِوَايَ بِتَحْنَانِ الأَغَارِيدِ يَطْرَبُوَغَيْرِيَ بِاللَّذَّاتِ يَلْهُو وَيُعْجَبُ
وَما أَنَا مِمَّنْ تَأْسِرُ الْخَمْرُ لُبَّهُوَيَمْلِكُ سَمْعَيْهِ الْيَرَاعُ الْمُثَقَّبُ

وكذلك أحمد شوقي كانت له معارضات من أشهرها "نهج البردة" وهي من أشهر معارضات العصر الحديث لقصيدة البوصيري المشهورة بالبردة

أمن تذكّر جيران بذي سلم مزجت دمعا جرى من مقلة بدم
أم هبّت الرّيح من تلقاء كاظمة وأومض البرق في الظّلماء من إضم

حيث عارضها شوقي بقصيدة أسماها نهج البردة وقال في مطلعها:

ريمٌ عَلى القاعِ بَينَ البانِ وَالعَلَمِ أَحَلَّ سَفكَ دَمي في الأَشهُرِ الحُرُمِ

فكانت من أكثر القصائد التي لقيت شهرة واسعة في عصرها والعصر الحاضر.

لقد كانت المعارضات الشعرية في زمن النهضة والإحياء ضرورة فرضتها الحاجة إلى إثبات إمكانية العودة بالذائقة العربية إلى عصور الفصحاء بعد أن مر عليها زمن ليس بالقصير غلبت فيه البهرجة والصناعة اللفظية والتكلف في رصف الكلمات حتى أضحى الشعر كياناً جامداً يغلب عليه التكلف والتصنع، ولا شك فقد نجح الإحيائيون نجاحا باهراً في إعادة بعث الحياة في الشعر العربي

الرصين، واستطاعوا العودة بذلك الجيل من القراء ومتذوقي الأدب إلى عصور الأساليب البليغة، والمعاني الرفيعة.

المعارضات في الشعر الليبي الحديث

تطالعنا في دواوين الليبيين العديد من القصائد التي عارضفيها الشعراء الليبيين قصائد من عيون الشعر العربي، غير أننا في هذا البحث سنشير لبعضها سريعاً ونجعل اهتمامنا بالمعارضات بين الشعراء الليبيين فيما بينهم لأنها من الموضوعات التي لم تلق اهتماماً من الباحثين إذ لم أقف – فيما وقع بين يدي منمصادر- على أي دراسة حول هذا الفن الشعري على الرغم من انتشاره بين الشعراء الليبيين حتى لا يكاد يخلو منه أي ديوان من دواوين الشعر العمودي الليبي.

معارضات الشعراء الليبيين لقصائد من عيون الشعر العربي القديم

مثلما كانت المعارضات الشعرية سمة من سمات عصر النهضة العربية، حيث عول عليها الشعراء الإحيائيون -وبالأخص المصريون- كثيراً في حشد الهمم وشحذ القرائح لنهوض بالنتاج الشعري، فكان لها أثر واضح في إثراء الوسط الادبي والثقافي بأدب رفيع آنذاك، كذلك نلحظ الأمر نفسه عند الجيل الأول من رواد النهضة الأدبية في ليبيا أمثال أحمد رفيق وأحمد الشارف وأحمد الفقيه وغيرهم، حيث قدم العديد من الشعراء الليبيين نماذج راقية وقصائد بديعة كانت معارضات رفيعة لقصائد الفحول القدامى وأمراء الشعر المعاصرين فكانت محصلة النتاج الشعري الليبي في هذا الفن دليل نبوغ الشاعر الليبي، ورفعة مستوى ما يقدمه من شعرٍ آنذاك، وفيما يلي نعرض بعضاً من هذه النماذج الشعرية التي لا تقل حسناً وجمالاً عن القصائد الأصلية المعارَضة.

1. معارضة أحمد الفقيه حسن لقصيدة الشريف الرضي

تعد قصيدة الشريف الرضي التي يقولفي مطلعها:

لِغَيرِ العُلى مِنّي القِلى وَالتَجَنُّبُ وَلَولا العُلا ما كُنتُ في العَيشِ أَرغَبُ
إِذا اللَهُ لَم يَعذُركَ فيما تَرومُهُ فَمـــا الناسُ إِلّا عاذِلٌ أَو مُـــؤَنِّبُ

من عيون الشعر العربي التي عارضها عدد غير قليل من الشعراء على مر العصور وفي مختلف الأمصار، وقد كان للشعراء الليبيين اسهامات في معارضة هذه الذرة النفيسة، منهم الشاعر الليبي أحمد الفقيه حسن الذي عارضها برائعة من روائعه، دلت على براعته وتمكنه في تصوير المعاني بلغته الشعرية القوية المعبرة التي تلائم هذا اللون،وبما حققه من "اختيارللكلمات القوية الدالة والتراكيب المتماسكة، وإنه ليبلغ مكانة جيدة في المعنى والمبنى" (جبران، 1976: 134)حيث يقول أحمد الفقيه في مطلع قصيدته:

سواي بغير المكرمات يشبب وغيري له في منهج الغي مذهب
أخو همة يستسهل الصعب كلما تشعب أمر أوتباعد مطلب

وتتجلى في هذه القصيدة براعة الفقيه وتمكنه اللغوي، ومقدرته على سبك النص الشعري في قالب يفيض جزالة وبراعة في التصوير والتعبير عن المعاني التي أوردها.

2. معارضة أحمد الشارف وحسن السوسي لقصيدة الحصري

تعد قصيدة أبي الحسن علي الحصري القيرواني- يا ليل الصبّ متى غده -إحدى النفائس الشعرية التي اشتهر بها أصحابها،حيث ذاع صيته بذيوعها وانتشارها؛ وما انفك شعراء العربية عاكفين عليها تشطيراً وتخميساً ومعارضةًعلى مر العصور؛ حتى عدّت من أكثر قصائد الشعر العربي معارضةً، فكانت من أشهر القصائد التي أحدثت أثرا خاصاً في تاريخ الآداب العربية (مبارك، 1953: 10/1).

ومن الشعراء الليبيين الذين عارضوها الشاعر حسن السوسي، والشاعر أحمد الشارف، حيث نسج هذا الأخير قصيدة على منوالها يقول فيها: (الديوان: 170)

صب قد بان تهتكه وبطيب الشوق تمسكه
وله جلد لو مر على جبل في الأرض يدكدكه
فإذا ما هم على جلد ضاقت في الأرض مسالكه
ويود لمهجته رميا بسهـــــام اللحظ فتهلكه

ومعارضة أحمد الشارف لدالية الحصري تمثل إحدى بدائع الشارف المميزة، بل إحدى روائع الشعر الليبي المعاصر، وقد قال عنها المصراتي محقق ديوان أحمد الشارف: إنها أروع تحفة شعرية قدمها الشارف، (المصراتي، 2000: 170).

أما **السوسي** فقد عارض قصيدة الحصري قائلاً: (الديوان: 123)

الرقُّ تحرر أَعْبَدُهُ وأسيرُكَ لم تطلق يدَهُ
مازال يهيم بفاتنةٍ تشْتَطُ عليه وتُجْهِدُه

إلى أن يختمها بقوله (الديوان: 125)

ألقت من فتنتها شركاً لـمتيمهـــا تتصيَّده
تغريه بفتح الباب له فإذا ما استأنس توصده
وتقول له ألقـاك غداًوغـدٌ لا يأتي موعده

3. معارضة إبراهيم الهوني للبردة ونهجها

يعد إبراهيم الهوني من الشعراء الليبيين المكثرين،وقد زخر ديوانه الشعري بروائع كان من بينها قصيدة عارض بها قصيدتين اثنتين هما مدحتان لسيد الأنام عليه أفضل الصلاة وأزكى السلام، الأولى هي قصيدة البردة للبوصيري:

أمن تذكّر جيران بذي سلـم مزجت دمعـــا جرى من مقلة بدم
أم هبّت الرّيح من تلقاء كاظمة وأومض البرق في الظّلماء من إضم

والثانية هي نهج البردة لأمير الشعراء أحمد شوقي:

ريمٌ عَلى القاعِ بَينَ البانِ وَالعَلَمِ أَحَلَّ سَفكَ دَمي في الأَشهُرِ الحُرُمِ

حيث جاء في ديوان إبراهيم الهوني قصيدة على البحر البسيط، عنوانها "مدح الرسول ﷺ"، وافتتحها قائلاً: (الديوان 140/2)

فلست أبكي على جارٍ بدي سلم ولا أحباء بين البان والعلم
ولا أكفكف من عيني على طلل دمعاً وإن كان حبي غير منكتم
ولا تحركني أرياح كـــاظمة ولا ألين لــبرق لاح من أضم
وإنما الدمع نبع القلب يقذفــه في بعض أحواله كالنطق بالكلـم

لقد دل مطلع القصيدة التي بلغ طولها واحداً وستين بيتاً، بأنها معارضة لقصيدتين في آن واحد، هما: بردة البوصيري، ونهجها لأحمد شوقي هذا من جهة، ومن جهة أخرى فإن الهوني التزم بأن تكون معارضته للقصيدتين معارضةً تامةً صريحةً، حيث اتحدت قصيدة الهوني مع القصيدتين السابقتين لها في الموضوع والبحر والروي وحركته.

ويتجلى لمتأمل القصيدة مدى براعة الهوني في صياغة أفكارها، فكأن لسان حاله يردد ما قاله ابن عبد ربه الأندلسي حين عارض قصيدة صريع الغواني، بل زاد عليه في أن الهوني جمع بين قصيدتين اثنتين في معارضة واحدة.

وإذا توقفنا قليلاً عند هذه القصيدة فإننا نلحظ أن في المطلع ما يقود المتلقي إلى استحضار القصيدتين السابقتين (أي البردة ونهجها):

فمن البردة أورد الهوني المواضع الذي ذكرها البوصيري في بردته: (ذي سلم/ كاظمة / إضم)

أما من نهج البردة فيطالعنا: (البان والعلم) اللذان صرّع بهما شوقي مطلع قصيدته.

وهنا تتجلى براعة الهوني في نسج معارضة يجاري بها قصيدتي: (البوصيري، وشوقي)، ويباريهما ليس في المطلع وحسب، بل أيضاً في حسن التخلص بين الأغراض، وكذلك في أسلوب سرد الأحداث وترتيب الوقائع، فكأنه يقتفي أثرهما ويعيد تشكيل المعاني والصور وفقاً لأسلوبه؛ فدل ذلك على تمكنه اللغوي، وصفاء قريحته، ولو أن ناقداً وازن بين ثلاثتها لجعل هذه القصائد في طبقة واحدةٍ، فخامةً، وبراعةً، وسلاسةً، وحسن سبكٍ. شأنها في ذلك شأن كثيرٍ من المعارضات التامة التي وقعت بين الشعراء على مر العصور.

بل إننا إذا أخذنا - ما أخذ على البوصيري من غلوٍ ومبالغة في بعض أبياته التي حاد بهما عن الصواب، وأخذنا على شوقي ما أخذه بعض النقاد من استسلامه بلا وعيٍ لبعض الأفكار "والانحرافات التي التقطها من ألسنة الدراويش وكتبهم" (المجذوب، 1975: 83)، فإننا نجد الهوني -وإن كانت قصيدته الأقصر- قد سلم في قصيدته من كل تلك المغالطات العقدية، والتزم في كل معانيها عدم الافراط في المبالغة؛لكي لا يقع في الغلو الذي وقع فيه سابقَيه.

4. معارضات أحمد رفيق لعيون الشعر العربي

تطالعنا في دواوين أحمد رفيق العديد من القصائد التي هي في حقيقتها تمثل معارضات لقصائد من عيون الشعر العربي؛ تُظهر مدى تأثره بأشعار الفحول، ومدى تمكنه من فنون البلاغة وأساليب الفصاحة والبيان، وطرائق نسج الشعر؛ حيث كانت له معارضات: لبشار وأبي فراس والمتنبي، وغيرهم من المتقدمين، كما عارض من شعراء العصر كلا من أحمد شوقي وحافظ إبراهيم والزهاوي.

فعارض قصيدة بشار التي يقول في مطلعها:
جَفا وِدُّهُ فَازوَرَّ أَو مَلَّ صاحِبُهوَأَزرى بِهِ أَن لا يَزالَ يُعاتِبُه
خَليلَيَّ لا تَستَنكِرا لَوعَةَ الهَوىوَلا سَلوَةَ المَحزونِ شَطَّت حَبائِبُه

بقصيدته التي يقول فيها: (الديوان: 2/ 97)

هو الحب! ما تنفك،تترى عجائبهوتظهر، من حين، لحين غرائبه

كما كان أثر المتنبي ظاهراً في شعر رفيق، ففي قصائد رفيق العديد من أشطار الأبيات المنسوبة إلى المتنبي، أوردها أحمد رفيق في أشعاره وفق آلية التناص الظاهر، علاوة على مواطن عديدة نستشف فيها تناصاً خفياً بين رفيق والمتنبي.

أما على سبيل فن المعارضة التامة، فقد كان المتنبي محط اهتمام أحمد رفيق، ولم يفته معارضته؛ ولعل من أبرز قصائد رفيق التي عارض فيها المتنبي، قصيدة وافقت مناسبتها مناسبة قصيدة المتنبي التي أرسلها إلى ممدوحه سيف الدولة الحمداني حين علم المتنبي بمرضه قال فيها:

المجد عوفي إذ عوفيت والكرم وزال عنك إلي أعدائك الألم

فالمتنبي أنشأ هذه القصيدة أثناء مرض سيف الدولة الحمداني ودعاله فيها بالشفاء، أما أحمد رفيق فعندما علم بمرض صديقه الشيخ موسى البرعصي فأنشأ قائلاً: (الديوان: 87/1)

نبئت أنك تشكو وطأة الألـم عـافاك مولاك في الدنيا من السقم
أجراً تنال ويمحو بعض ما اكتسبت يداك فالله ذو لطف على الأمم

وهي من روائع رفيق، التي تفيض جزالة وقوة، ومليئة بالأبيات التي تتضمن الحكم، مثل قوله:

لا يسلم المرء من داء ينغصه وإن نجا منه لم يسلم من الهرم.

أما عن معارضات شاعر الوطن أحمد رفيق للشعراء المعاصرين، فله معارضة لقصيدة أحمد شوقيالتيوصف فيها الربيع ووادي النيل، والتي يقول شوقي في مطلعها:

آذارُ أقبَلَ قُمْ بنا يا صاحـي حَيِّ الرّبيعَ حديقـةَ الأرواحِ
وأجمع ندامى الظرف تحت لوائه وأنشـر بساحته بساط الراح

حيث عارضها أحمد رفيق المهدوي بقصيدة عنوانها الربيع، قال في مطلعها: (الديوان:2/ 85)

جاء الربيع فقم بنا يا صاح نلق الزمان يمر بالأفراح
في موكب لبس الزمان شبابه واختال منه، بميعة ومراح

وتجدر الاشارة هنا إلى الموازنة التي عقدها التليسي بين قصيدتي شوقي ورفيق- هاتين - في وصف الربيع، ومدى إخفاق التليسي فيما وصل إليه في تلك الموازنة، حيث أشاد بشاعرية شوقي، وحطّ من قدر رفيق دون أن يقدم تفصيلاً دقيقاً للقارئ لأساس حكمه النقدي هذا حيث قال التليسي: "تلك هي آلة شوقي الخالدة، في تجويد الصناعة، وإحكام النسج، وما من شك في أن قصيدة رفيق لا ترتفع إلى هذا المستوى من المتانة وإشراق الديباجة، وإحكام الصناعة، وسلامة اللفظ، وعذوبة الموسيقى، ولن نتعب كثيراً في المقارنة. يكفي أن نقف عند المطلعين لنتبين الفرق بين الأسلوبين" (التليسي، 1988: 160).

وإذا اتفقنا مع التليسي في أن الشاعرين شوقي ورفيق كليهما ينتميان إلى المدرسة التقليدية في شعر الوصف، وصف الطبيعة، التي تعتمد على التشبيهات في نقل الصورة النمطية لما تقع عليه عيني الشاعر في الطبيعة، دون أن يمزجها بعاطفة جياشة، ووجدان ملتهب، وأن غياب الدفقات الوجدانية سمة غالبة على جل النتاج الشعري القديم الذي عني بوصف الطبيعة، إذا اتفقنا على ذلك فإننا نختلف مع التليسي في إغماض شاعرية رفيق حقها. ولنتوقف عند ما اشترطه هو من أن نكتفي بالوقوف عند المطلعين لنتبين الفرق بين الأسلوبين (التليسي، 1988).

فإننا نرى أنه لا يخفى - على من ينظر بعين المنصف إلى المطلعين- تفوق رفيق على شوقي في نسج البيت، إذ فضل بقرب المأخذ وسلاسة التعبير؛ وليس كما ذهب إليه التليسي الذي نفى عنه حسن الصياغة، وإحكام الصناعة؛ وذلك لأن رفيق اعتمد لفظ (الربيع) بوصفه الفصل المحتفى به، أما شوقي فقد استخدم لفظ (آذار) وهو الشهر الرابع أو شهر أبريل أي أنه اسم شهر من شهور السنة، وليس فصلاً من فصولها، علاوة على أن ارتباط فصل الربيع بشهر آذار يحتاج إعمال فكرٍ من المتلقي ليهتدي إلى المعنى الأولي المراد، بل ماذا لو حلّ آذار في سنة غبراء مُجدبة لا مُخصبة، حينها يحل آذار ولا يحل الربيع؛ لذلك فإن استعمال رفيق للفظ الربيع أفاد تحقق الربيع بوصفه المراد، وأنه وقع وحلَ وفقاً للمعتاد، فكان ذلك أكثر تأكيداً للمعنى المراد عند رفيق.

كذلك نلحظ تقديم الفاعل على فعله في بيت شوقي (آذارُ أقبَلَ) وهو على غير القياس، أما أسلوب رفيق فقد كان أكثر سلاسةً، وأحسن نسجاً: (جاء الربيع فقم) كما ازدانت صياغته هذه بما فيها من تحريض للمخاطب بفعل الطلب التحضيضي (قم)؛ لأنه ارتبط بالفاء التي دلت على السبب، علاوة على ما في (الفاء) من دلالة التعقيب التي تفيد سرعة الاستجابة وعدم التراخي، وفوق كل ذلك أوحت هذه الصياغة باشتراك المخاطِب -وهو الشاعر- والمخاطَب في الفكرة، وتأهبهما المسبق معاً لاستقبال فصل الربيع. فكأنهما كانا ينتظران وقوع السبب. وهذا ما لا نستشفه من مطلع شوقي الذي اعتمد فيه أسلوب الالتفات من خطاب الجمع (قُمْ بنا)إلى خطاب المفرد (حَيِّ).

وكذلك يؤخذ على التليسي ما ذهب إليه حين وصف قوافي شوقي بأنها عذبة الموسيقى، وصف قوافي رفيق بأنها قلقة، (التليسي، 1988). إذ إنهما قصيدتان متفقتان بحراً وروياً ولو مزجت بعض أبياتهما لما أمكن التمييز بينها على نحو ما نضع هنا بيت من قصيدة رفيق وآخر من قصيدة شوقي:

والفل فتّح في المساء ثغوره يتلو بديع لطائف الفتاح
والياسمين لطيفه ونقيه كسريرة المتنزه المسماح

فالبيت الأول من قصيدة رفيق والثاني من قصيدة شوقي. ولا نبالغ إذا أمعنا النظر في كامل النصين الشعريين ووازنا بين الصور والتشبيهات من حيث القرب والبعد، ومن حيث العلاقات المنطقية بين أطراف التشبيه، فإننا وإن لم نحط من قدر قصيدة شوقي، إلا أننا سنقدم قصيدة رفيق عليها؛ لأنها تحمل مضموناً خفياً غير وصف الربيع، إذ نرى أن رفيق رمز بها إلى معنىً ثانٍ هو معادل موضوعي للربيع ألا وهو زهرة العمر وريعان الشباب.

ويبقى أن نشير إلى أن التليسي أصر على انحيازه لشوقي من مفتتح حديثه على هذه المقارنة بين القصيدتين، قائلاً: "إن قصيدة شوقي لم تتحرر من طريقة الشعر العباسي في وصف الطبيعة، إلا أن مقارنة قصيدة رفيق بقصيدة شوقي.... تدل على تلمذة واضحة وخضوع لتأثير شوقي في هذه المرحلة من تكوينه الفني" وكأن شوقي كان قد احتكر دواوين الشعر العباسي، فجعلها بين مدخراته محفوظةً في خزائنه. ولم يسمع بها رفيق ولم يتسنى له الاطلاع عليها، مما ينفي عنه أنه قد حاكى أساليبها أو تأثر بمعانيها. على حسب رأي التليسي.

الخاتمة

تعد المعارضة نمطاً شعرياً اعتمده شعراء العربية على مر العصور، حتى صار غرضاً شعرياً يكاد يستقل بذاته،وهي غالباً ما اعتمدت وسيلة من الوسائل التي ينتهجها الشعراء من باب الاعتزاز بشاعريتهم، والانتصار لذاتهم، بما ينسجون من أشعار يوازنون بها أشعار الفحول السابقين؛ ولذلك كانت المعارضات الشعرية ظاهرة فنية واكبت مراحل تطور الشعر العربي وكانت سمة واضحة لعصرين اثنين من عصور الأدب هما العصر الأندلسي وعصر النهضة.ولا غرو فقد انتشر هذا الفن من فنون الشعر وازدهر على يد رواد النهضة، ثم من وليهم من شعراء العصر الحديث، حتى صار غرضاً شعريا أساسياً من أغراض الشعر عندهم. ولم يكن الشعراء الليبيون بمعزل عن هذا الزحم الشعري الذي شهده العصر الحديث؛ إذ كانت لهم اسهامات بديعة، وقصائد رائعة، جعلوها معارضات لسابقيهم ومعاصريهم، لا سيما تلك القصائد التي نسجها شعراء ليبيا معارضين بها قصائد مميزة من عيون الشعر العربي على مر العصور.

النتائج

- منذ العصر الجاهلي كانت المعارضة من أهم الوسائل التي اعتمدها الشعراء لإثبات الذات.
- بل لاحظنا أن المعارضات الأندلسية لشعراء المشرق كانت تعد أمارة نبوغ، ودليل براعة عند الأندلسيين.
- المعارضة ظاهرة شعرية تتجاوز التقليد إلى المتابعة فالابتكار والإبداع فالتفوق - أحياناً- وذلك عندما يمزج فيها الشاعر بين القديم والجديد، ويضفي عليها سمة عصره.
- هنالك عدد كبير من قصائد الشعراء الليبيين هي في حقيقتها معارضات لقصائد من مختلف عصور الأدب العربي.

- ولا شك أن المهمة التي كان يقوم بها الشاعر المعارِض كانت غاية في الصعوبة؛ لأنه كان يلتزم بقيود فرضها النص الغائب المعارَض،وكان لزاماً عليه الانصياع لسطوة ذلك النص المعارَض، والخضوع لتأثيره.

التوصيات

تعد دراسة المعارضات الشعرية من الموضوعات التي لم يلتفت لها الباحثون والنقاد، ليولوها اهتماماً كافياً يتناسب مع أهميتها؛ لذلك يوصي الباحثُ بمزيد من الدراسات الأدبية والنقدية المعمقة حول هذه الظاهرة.

المصادر

1. **ابن قتيبة**، عبد الله بن مسلم الدينوري، **الشعر والشعراء**، دار الحديث، القاهرة: 1423 هـ
2. **ابن منظور**، محمد بن مكرم، **لسان العرب**، دار صادر، بيروت، الطبعة: الثالثة – 1414هـ.
3. **أغناطيوس**،كراتشقويفسكي: **مقالات في الأدب العربي**، الناشر وزارة الثقافة والرياضة، قطر، 2018.
4. **امرئ القيس**،**ديوان شعر**، تحقيق:عبد الرحمن المصطاوي، دار المعرفة، بيروت، ط 2، 2004.
5. **الأندلسي**، ابن عبد ربه،**العقد الفريد**، دار الكتب العلمية، بيروت، ط/1، 1404هـ.
6. **البجاوي**، يونس، **المعارضات في الشعر الأندلسي دراسة نقدية موازنة**، دار الكتب العلمية، بيروت لبنان، ط 1،2008
7. **بدر**، عبد المحسن طه:**التطور والتجديد في الشعر المصري المعاصر**، الهيئة المصرية العامة للكتاب القاهرة 2006.
8. **بهجت**،منجد مصطفى،**الأدب الأندلسي من الفتح حتى السقوط**، مديرية دار الكتب، الموصل، 1988م
9. **البوصيري**، عبد الله محمد: **بردة المديح**، المكتبة الشعبية،بيروت، لا/ ث.
10. **التليسي**، خليفة محمد،**رفيق شاعر الوطن، دراسة عن الشاعر الليبي أحمد رفيق المهدوي والحركة الأدبية الحديثة في ليبيا**، الدار العربية للكتاب، 1988 م
11. **الجابري**،محمد،**أزمة الإبداع في الفكر العربي المعاصر**،مجلة فصول،مج 4/ ع 3، القاهرة 1984م،
12. **الجاحظ**، عمرو بن بحر، **الرسائل**: تحقيق: عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، 1963 م
13. **جبران**، محمد مسعود، **أحمد الفقيه حسن حياته وشعره**، الدار العربية للكتاب، ليبيا-تونس، 1976م.
14. **السوسي**، حسن،**ديوان شعر**، الدار العربية للكتاب، ليبيا تونس 1981م
15. **الشارف**،أحمد، **ديوان شعر**، مصطفى أحمد المصراتي، الدار الجماهيرية للنشر، 2000م
16. **الشايب**، أحمد،**تاريخ النقائض في الشعر القديم**، مكتبة النهضة المصرية، مصر، 1954م.
17. **العاني**، محمد شهاب،**أثر القرآن الكريم في الشعر الأندلسي منذ الفتح وحتى سقوط الخلافة**، دار الشؤون الثقافية، ط1، 2002.
18. **عزام**، محمّد،**النص الغائب**، منشورات اتحاد الكتاب العرب - دمشق – 2001.

19. **عفيفي**، محمد الصادق،**رفيق شاعر الوطنية الليبية**، مطبعة الرسالة، القاهرة 1959.
20. **الفراهيدي**، الخليل بن أحمد،**العين**، تحقيق: د مهدي المخزومي، د إبراهيم السامرائي، دار ومكتبة الهلال.
21. **فرغلي**، محمود،**نص المعارضة وإعادة إنتاج المعندراسة فى معارضات الإحيائيين**، موقع الألوكة:https://www.alukah.net/literature_language/0/40373
22. **المجذوب**، محمد مصطفى، **شعر شوقي في ميزان النقد**، الناشر: الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، ط7، 1975 م.
23. **المصراتي**، مصطفى أحمد، **شاعر من ليبيا أحمد الشارف**، الدار الجماهيرية للنشر، 2000م.
24. **المهدوي**، أحمد رفيق، **ديوان شعر (الفترة الأولى والثانية)** ط1، وزارة العمل بالمملكة الليبية، بنغازي، 1962م.
25. **المهدوي**، أحمد رفيق، **ديوان شعر (الفترة الثالثة)** ط1، وزارة العمل بالمملكة الليبية، بنغازي، 1962م.
26. **الهوني**، إبراهيم، **ديوان شعر**، جمعه وحققه، قريرة زرقون نصر، دار الفكر الجماهيري، ط1، 2008م

معامل التأثير العربي 1.63 العدد 22	مجلة التربوي Journal of Educational ISSN: 2011- 421X Arcif Q3	

الفهـــــــــرس

ر.ت	عنوان البحث	اسم الباحث	الصفحة
1	دراسة بحثية لإنشاء وحدة معملية للطباعة الفنية النافذة والنسيج بالأقسام العلمية بجامعة درنة	عادل رجب ابوسيف جبريل	1-15
2	دراسة وصفية عن مشكلة التلوث البيئي والتغيرات المناخية ومخاطرها علي الفرد والمجتمع	Ali Abu Ajeila Altaher Nuri Salem Alnaass Mohamed Ali Abunnour	16-26
3	Anti-diabetic and Hypoglycemic Activities of Onion: A review	Younis Muftah Al-zaedi Fathi Salem Hadoud	27-44
4	The Lack of Teacher-Student Interaction in Libyan EFL classroom	Fadel Beleid El-Jeadi Ali Abdusalam Benrabha Abdu Alkhalek Mohamed. M. Rubiaee	45-72
5	وسيلة تعليمية واعدة في العملية التعليمية تقنية التصوير التجسيمي	اسماعيل ميلاد اشميلة خديجة عيسى قحواط	73-92
6	"Le dédoublement des personnages dans *Une vie* ou *l'Humble vérité* de Guy de Maupassant"	Ayman Adam Hassan	93-100
7	Manufacturing of Porous Metal Oxides HTiNbO5 Catalyst	Mabruka Hadidan Rajab Abujnah Najat Aburas	101-106
8	الامطار وأثرها على النقل البري بالطريق الساحلي بمنطقة سوق الخميس - الخمس	بشير علي الطيب	107-117
9	A proposed Model for Risks Management measurement in Cloud Computing Environment (Software as a Service)	Nora Mohammed Alkurri Khaled Ahmed Gadouh Elbashir mohamed khalil	118-130
10	Air Pollution From The Cement Industry in AlKhums City:A Case Study in LEBDA Cement Plant	Mohamed M. Alshahri Ahmad M. Dabah Osama A. Sharif Saleh O. Handi	131-137
11	Difficulties faced by students in oral presentation in classroom interaction	Ekram Gebril Khalil Hamzah Ali Zagloum	138-157
12	Analysis of Some Soft drinks Samples Available in Alkoms City	Badria Abdusalam Salem	158-163
13	Teachers' and Students' Attitudes towards the Impact of Class Size on Teaching and Learning English as a Foreign Language	Suad Husen Mawal	164-172
14	تصميم نموذج عصا الكفيف الالكترونية	نرجس ابراهيم شنيب نجلاء مختار المصراتي	173-178
15	دراسة تحليلية علي إدارة المخازن وتأثرها بالنظم معلومات الادارية المؤسسة الوطنية للسلع التموينية منطقة الوسطي	خميس ميلاد عبدالله الدزيري	179-191

16	عنوان البحث التغذية الراجعة في العملية التعليمية (مفهومها – أهميتها- أنواعها)	فاطمة أحمد قناو	192-204
17	التسول أسبابه وسبل علاجه	فوزي محمد رجب الحوات سكينه الهادي إبراهيم الحوات	205-214
18	Some properties of Synchronization and Fractional Equations	Turkiya A. Aljamal	215-226
19	منهج المدابغي واستدراكاته في حاشيته على شرح الأشموني على الألفية في أبواب النواسخ	عبد الرحمن بشير الصابري إبراهيم عبدالرحمن الصغير أبوبكر أحمد الصغير	227-242
20	أهمية دور الأخصائي الاجتماعي في المؤسسات التعليمية	بنور ميلاد عمر العماري	243-254
21	ليبيا وأبرز النخب السياسية والثقافية 1862م -1951م (دراسة تاريخية في تطورها)	فرج محمد صالح الدريع	255-267
22	فن المعارضات في الشعر الليبي الحديث	ميلود مصطفى عاشور	268-282
23	ما خالف فيه الأخفش سيبويه في باب الكلام وأقسامه: دراسة تحليلية	فرج محمد جمعة عماري	283-296
24	A Case Study on Students' Attitude Towards Speaking and Writing Skills Among Third& Fourth Year University Students at the Faculty of Education, Elmergib University	Ramadan Ahmed Shalbag Ahmed Abd Elrahman Donam Abdelrahim Hamid Mugaddim	297-304
25	الوضع الاقتصادي للأسرة دور منحة الزوجة والأبناء في تحسين الليبية دراسة تقييمية للتشريعات الصادرة بخصوصها من "2013م – 2014م"	بلال مسعود عبد الغفار التويمي	305-315
26	تنمية الأداء المهني لمعلمي علم النفس بالمرحلة الثانوية وأثره في تحصيل طلابهم (دراسة ميدانية لتنمية معلمي علم النفس أثناء تدريسهم لطلاب الصف الثاني للمرحلة الثانوية)	فرج مفتاح العجيل	316-331
27	بعض الصعوبات التي تواجه دمج المعاقين في المدارس العادية	فتحية علي جعفر	332-351
28	Determination of Chemical and Physical Properties of Essential Oil Extracted from Mixture of Orange and Limon Peels Collected from Al-khoms–Libya	Rabia O Eshkourfu Hanan Ahmed Elaswad Fatma Muftah Elmenshaz	352-357
29	A case study of excessive water production diagnosis at Gialo E-59 Oil field in Libya	Elnori Elhaddad	358-370
30	(ثورة التقنيات الحديثة وتأثيرها على الفنان التشكيلي)	عبد الجليل عبد الرازق الشلوي	371-383
31	La poésie de la résistance en France Le cas de La Rose et Le Réséda de Louis Aragon et Liberté de Paul Éluard	Abdul Hamid Alashhab	384-393
32	مختصر لطائف الطرائف في الاستعارات من شرح السمرقندية بشرح المُلَّوي (دراسة وتحقيق)	إبراهيم رمضان هدية مصطفى بشير محمد رمضان	394-406
33	Simulation and Analysis of Control Messages Effect on DSR Protocol in Mobile Ad-hoc Networks	Ragb O. M. Saleh	307-421
34	طرق التدريس الحديثة بين النظرية والتطبيق لتدريس مادة الجغرافية دراسة تحليلية لمدارس التعليم الثانوي بمسلاته نموذجاً	أبو عائشة محمد محمود فرج الجعراني عثمان	422-432

35	أسلوب تحليل النظم " المفاهيم والاهداف في مواجهة التقدم العلمي والتكنلوجي"	فريال فتحي محمد الصياح	433-445
36	Antibacterial activities and phytochemical analysis of leafextracts of *Iphionascabra*plant used as traditional medicines in ALKHUMS-LIBYA	Afifa Milad Omeman	446-452
37	Rutherford backscattering spectrometry (review)	Hameda Ali Abrass	453-461
38	The challenges associated with distance education in Libyan universities during the COVID 19 pandemic: Empirical study	Mohammed Abuojaylah Albarki Salem Msaoud Adrugi Tareg Abdusalam Elawaj Milad Mohamed Alhwat	462-475
39	التعريف بابن أبي حجلة التلمساني وكتابه مغناطيس الدّر النفيس	حمزة مسعود ماكاري عمر عبد الله الدرويش	476-488
40	معوقات استخدام التعليم الإلكتروني في ظل جائحة كورونا بالجامعة الأسمرية	هدية سليمان هويـدي مرام يوسـف نجي سالمة عبدالحميد هندي	489-493
41	المعرفة الحسية والعقلية عند ابن سينا	هشام علي مرعي فرج احمد الفرطاس	494-503
42	Use of E-Learning Innovation in Learning Implementation	Mohammed Altahir Meelad Salem Mustafa Aldeep	504-511
43	Investigate the Effect of Video Conferencing Traffic on the Performance of WiMAX Technology	Abdusalam Yahya Mustafa Almahdi Algaet	512-519
44	Kinetic Model of Methanol to Gasoline (MTG) Reactions over H-Beta,H-ZSM5 and CuO/H-BetaCatalysts	Abdelmola M. Odan Ahmad M. Dabah Saleh O. Handi Ibrahim M. Haram	520-526
45	Performance Evaluation of Blacklist and Heuristic Methods in Phishing Emails Detection	Munayr Mohammed Amir Melad Al-Daeef	527-537
46	الأمر بالأوجه لإقامة الدعوى الجنائية (الطبيعة القانونية للأمر بالاوجه، السلطات المختصة بإصداره)	فرج محمد طيب علي محمود خير الله شحاته إسماعيل الشريف	538-555
47	توظيف القوالب الجبسية في الأعمال الخزفية	أسامة عبد الواحد البكوري ريم فرج بوغرارة	556-567
48	علم الفيزياء (نقطة تحول في مسار العلم في فلسفة القرن العشرين)	سعد الشيباني اجدير	568-578
49	تربوت وأخواته	حسن السنوسي محمد الشريف حسين الهادي محمد الشريف	579-603
50	حول مشروع الترسانة البحرية وعلاقته بتوظيف الموارد البشرية وخلق فرص عمل (المقترح وآليات التنفيذ)	محمد سالم مفتاح كعبار	604-619
الفهرس			620